مسؤول أميركي: فرض منطقة حظر طيران فوق سوريا ليس مستبعداً

واشنطن /رويترز

قال مسؤول رفيع في حكومة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، اول من امس الأربعاء: إنه ليس مستبعدا في نهاية الأمر فرض منطقة طيران محظور فوق جزء من سوريا يبدو على نحو متزايد انه تحت سيطرة المعارضة المناهضة لحكومة بشار الأسد.

وكان بعض المنتقدين الجمهوريين لأسلوب أوباما في معالجة الأزمة السورية قد طالبوا بتفويض دولي لفرض منطقة حظر الطيران لمنع الطائرات الحربية السورية من القيام بعمليات فوق مناطق معينة وكذلك بتسليح مباشر بدرجة أكبر لقوات المعارضة التي تسعى للإطاحة بالرئيس الأسد. وترفض الولايات المتحدة حتى الآن تقديم أسلحة بشكل مباشر إلى المعارضة ويقول مسؤولون أميركيون انه من الصعب تحديد هوية الفئات ومن تمثله. وركزت واشنطن بدلا من ذلك على المعونات الإنسانية ومعدات الاتصالات وغيرها من أشكال المساندة غير المميتة.

وقال جون برينان كبير مستشاري أوباما لمكافحة الإرهاب "تدرس الولايات المتحدة دوما المواقف لتتبين نوع السيناريوهات التي قد تتكشف عنها وبناء عليه تدرس بعد ذلك نوع خطط الطوارئ التي قد تكون متاحة لمعالجة ظروف معينة."

وأضاف: إن هناك خيارات مختلفة يجري الحديث عنها في وسائل الإعلام ويلقى بعضها تأييدا. وقال "إن هذه أمور تدرسها الحكومة الأمريكية بعناية شديدة محاولة تفهم انعكاساتها ومحاولة تفهم المحاسن والمساوئ."

وسئل برينان خلال جلسة في مجلس العلاقات الخارجية بشكل محدد أكثر عن منطقة الطيران المحظور فرد بقوله "لا أذكر أن الرئيس قال إن شيئا ما مستبعد."

جاءت تصريحات برينان مع قيام حكومة اوباما بزيادة مساندتها للمعارضين السوريين وتسريعها للتخطيط لما بعد الأسد في سوريا.

ومن المقرر أن تجري وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون محادثات عن سوريا في تركيا يوم السبت. وكانت قد قالت يوم الثلاثاء ان الانباء تفيد ان المعارضين يسيطرون على أراض من حلب الشمالية أكبر مدن سوريا حتى الحدود مع تركيا.

ومع ذلك فإن الولايات المتحدة تتوخى الحذر من أن تتورط في صراع عسكري آخر وهي تسعى إلى أن تنفض يديها من الحروب في العراق وأفغانستان.

وقال برينان دونما إسهاب "لقد فعلنا عدة أشياء لمساندة المعارضة. والكثير من المساعدات الإنسانية يجري هناك. وما نريد فعله هو أن نتأكد من أننا نفهم على وجه الدقة من الذين سيتلقون اي نوع من المساعدات."

وأضاف برينان: انه مع أن القاعدة ستسعى إلى استغلال الوضع في سوريا "فإنه عند النظر إلى المعارضة السورية ككل نجد أن الغالبية العظمى منها ليست على غرار القاعدة. إنهم سوريون يحاولون حقا السيطرة على حياتهم ومستقبلهم".

المؤتمر الوطني الليبي يعقد اجتماعه الأول بعد تسلّمه السلطة

طرابلس / CNN

عقد المؤتمر الوطني الليبي الذي انتخب حديثا أول اجتماعاته في أعقاب التسليم التاريخي للسلطة من الحكومة الانتقالية أول من أمس الأربعاء.

وقد واصل أفراد الشعب احتفالهم في طرابلس العاصمة بهذا الحدث حتى الساعات الأولى من صباح امس الخميس.

ومن المقرر أن يجتمع المجلس المكون من مئتي عضو مرة أخرى امس الخميس عندما يختارون رئيسا للمؤتمر – كما يتوقع – ونائبين للرئيس.

وقال دكتور محمد المقريف وهو أحد أبرز المرشحين لرئاسة هذه المؤسسة الجديدة إن الأمر قد يستغرق شهرين لتعيين لجنة لصياغة مسودة الدستور الجديد.

وقال ما زالت هناك تحديات كبيرة تواجه المؤتمر.

وكان المؤتمر الوطني العام الجديد في ليبيا – الذي تشكل عقب الانتخابات الأخيرة في البلاد – قد تسلم السلطة من الحكومة المؤقتة الأربعاء في خطوة هامة في مرحلة الانتقال السياسي.

وتشكلت الحكومة المؤقتة من قوى المعارضة التي أطاحت بالزعيم الراحل معمر القذافي العام الماضي، وسيتم حل الحكومة القديمة بمجرد تسليم السلطة.

ويمثل هذا أول انتقال سلمي للسلطة في تاريخ ليبيا الحديث.

وقال مراسل بي بي سي في ليبيا إنه بالرغم من حالة الهدوء التي تسود العاصمة طرابلس، إلا أن القتال لا يزال مستمرا في عدة مناطق أخرى من البلاد، مشيرا إلى أن بعض الميليشيات لا تزال تستحوذ على قدر كبير من السلطة.

اعتقال وزير لبناني سابق موال للأسد

بيروت / BBC

اعتقلت القوى الأمنية اللبنانية، صباح أمس الخميس، وزير الإعلام اللبناني السابق ميشيل سماحة، المعروف بمواقفه الداعمة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، دون أن تفصح عن سبب الاعتقال.

وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن "قوة من شعبة المعلومات داهمت شقة الوزير السابق ميشيل سماحة في بيروت وفتشتها، ثم انتقلت إلى (منطقة) الخنشارة وفتشت منزله، وأوقفته."

ولم توضح الوكالة الحكومية اللبنانية أسباب الاعتقال، لكنها قالت إن توقيف الوزير اللبناني السابق تم "بناءً على إشارة القضاء المختص."

وسماحة، ٦٤ عاما، هو عضو سابق في حزب الكتائب اللبناني، وتولى حقيبة الإعلام والسياحة عام ١٩٩٢ في حكومة رشيد الصلح، ثم وزيرا للإعلام في حكومة رفيق الحريري الأولى، وعين في ٢٠٠٣ مرة أخرى بنفس الوزارة.

وفي عام ٢٠٠٧ أعلنت الإدارة الأمريكية قرار منع سماحة من دخول أراضيها إلى جانب عدة شخصيات لبنانية وسورية بحجة "التورط أو إمكانية التورط في زعزعة الحكومة اللبنانية."

والأسبوع الماضي، اعتبر سماحة أن "هناك حربا شبه كونية لها أهداف أساسية، ولكن مواقعها واضحة في هذه الفترة.. موقعها الأساسي في سوريا وموقعها الثاني وليس الجانبي في لبنان، وموقعها المتوازي مع لبنان في العراق، وتدفع ثمنها القضية الفلسطينية."

وقال سماحة، وفق الوكالة الأنباء اللبنانية: "إذا لم نر الأمور على واقعها الحقيقي، سنبقى نعمل وندور في عدة العمل الصهيوني الأميركي لضرب مصالحنا."

باراك: احتمال أن تصبح إيران قوة نووية تسبب سباقاً نووياً بين السعودية ومصر

مفاعل بوشهر النووي..(أرشيف)

□ **القدس /ا ف ب**

رأى وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أمس الخميس، أن تقديرات كل من الولايات المتحدة وإسرائيل لاحتمال أن تتمكن إيران من امتلاك أسلحة نووية متقاربة، مشيرا إلى أن الطرفين متفقان على منع ذلك.

وقال باراك في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية العامة إن "تقديرات الأمريكيين حول إمكانية تمكن إيران من امتلاك القنبلة النووية تتطور وتقترب من تقديراتنا."

وتابع باراك "نواجه تحديا كبيرا ويجب اتخاذ قرارات.. فاحتمال أن تصبح إيران قوة نووية، فيجب منع هذا الخطر"، مشيرا إلى أن ذلك قد يؤدي إلى انتشار الأسلحة النووية ويسبب سباقا نوويا بين السعودية ومصر.

وأضاف "على مدى أشهر طويلة اتفقت إسرائيل والولايات المتحدة على المخاطر التي يحتوي عليها هذا الاحتمال وتقولان بأن كل الخيارات مفتوحة"، في إشارة إلى احتمال شن ضربة عسكرية على المنشآت النووية الإيرانية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قال أوائل أغسطس: إن تعزيز العقوبات النووية المفروضة على طهران والمفاوضات الدبلوماسية "لم تفلح بإعادة البرنامج النووي الإيراني إلى الوراء ولو بمليمتر واحد"، لكن البيت الأبيض أصر على أن العقوبات المفروضة على إيران لها تأثير "حاسم."

ساركوزي يثير جدلاً بشأن سوريا والحكومة الفرنسية ترد

□ **باريس / ا ف ب**

أثار الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، جدلا في فرنسا بانتقاداته الضمنية لسياستها تجاه سوريا، وأثار خصوصا استياء وزير الخارجية لوران فابيوس الذي قال إنه "كان يتوقع موقفا آخر من طرف رئيس سابق."

وقال فابيوس في حديث نشرته صحيفة لوباريزيان "أستغرب أن يرغب ساركوزي في إثارة جدل حول موضوع خطير، بينما كنا نتوقع موقفا آخر من رئيس سابق"، وبعد ثلاثة أشهر فقط من هزيمته في الانتخابات الرئاسية خرج ساركوزي عن الصمت الذي لزمه في السابع من أغسطس منتقدا ضمنا موقف فرنسوا هولاند من الأزمة السورية.

وتحادث ساركوزي مطولا مع رئيس المجلس الوطني السوري (معارضة) عبد الباسط سيدا، وأعلن الاثنان أنهما يتقاسمان نفس التحليل "حول خطورة الأزمة السورية وضرورة تحرك سريع من المجتمع الدولي لتفادي وقوع مجازر"، وتحدث ساركوزي وسيدا عن "أوجه شبه كبيرة مع الأزمة الليبية" التي شهدت تدخلا عسكريا دوليا في ٢٠١١ كانت فرنسا في مقدمته، ملمحين إلى احتمال أن يكون التدخل العسكري ضروريا أيضا في سوريا.

ورد فابيوس بالقول "جوهريا الوضع في سوريا مختلف جدا عما كانت عليه ليبيا"، وأضاف "أولا من وجهة النظر الجيوستراتيجية لأن سوريا محاطة كما يفترض أنه معلوم، بالعراق ولبنان (وما لذلك من انعكاسات على إسرائيل) وتركيا والأردن"، وتابع أنه جهة أخرى "الأوضاع العسكرية مختلفة تماما، لأن لدى سوريا مخزونا كبيرا من الأسلحة وخصوصا الكيميائية منها."

وتابع فابيوس أن "التباينات واضحة إلى حد أنه لم تطلب أي دولة، أو تعرب عن الأمل في تدخل عسكري.. لذلك استغرب أن يصدر عن شخص مارس مسؤوليات كبيرة تحليل سريع إلى هذا الحد."

رئيس وزراء باكستان يمثل أمام المحكمة

إسلام آباد /رويترز

صدرت أوامر لرئيس وزراء باكستان رجاء برويز أشرف، أول من امس الأربعاء، بالمثول أمام المحكمة العليا هذا الشهر بسبب عدم التزامه بأوامر لإعادة فتح قضايا فساد ضد الرئيس آصف علي زرداري.

ومن الممكن أن تؤدي هذه الخطوة التي تجيء في إطار أزمة مستمرة منذ فترة طويلة بين الحكومة والقضاء إلى المزيد من الاضطرابات السياسية في باكستان. وقبل شهرين أدين يوسف رضا جيلاني رئيس الوزراء السابق بتهمة ازدراء القضاء في القضية ذاتها واستبعد من تولي منصب رئيس الوزراء.

وقالت المحكمة "نوجه مذكرة إلى رئيس الوزراء رجاء برويز أشرف... ليقدم الاسباب التي تحول دون اتخاذ إجراء ضده بتهمة الازدراء."

وأضافت "سيمثل شخصيا في موعد الجلسة القادمة."

ورفعت المحكمة الجلسة وحددت موعد الجلسة القادمة في ٢٧ أغسطس/ آب.

ومن الممكن أن يؤدي استدعاء أشرف إلى اتهامه رسميا بالازدراء واستبعاده من منصبه مما يعني توجيه ضربة أخرى لحزب الشعب الباكستاني الحاكم.

لكن من غير المرجح أن تؤدي هذه الخطوة إلى انهيار الحكومة الائتلافية لأن لديها أغلبية كافية في البرلمان لانتخاب رئيس وزراء آخر.

وأسقطت آلاف من قضايا الفساد عام ٢٠٠٧ بموجب قانون للعفو صدر خلال عهد الحاكم العسكري والرئيس السابق برويز مشرف مما مهد الطريق لعودة الحكم المدني.

وبعد عامين قضت المحكمة العليا بأن الاتفاق غير قانوني وأمرت بإعادة فتح قضايا غسل الأموال ضد زرداري تضمنت حسابات في بنوك سويسرية.

وترفض الحكومة الإذعان لحكم المحكمة والاتصال بالسلطات السويسرية لإعادة فتح القضايا قائلة إن زرداري لديه حصانة باعتباره رئيسا للبلاد.

معهد سويسري يطلب ضمانات للتحقيق في وفاة عرفات

□ **رام الله /رويترز**

قال متحدث باسم معهد سويسري، إن المعهد لن يساعد في التحقيق في وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عام ٢٠٠٤ إلا إذا تلقى ضمانات بأن نتائجه لن تستخدم لأغراض سياسية.

وكانت لجنة تحقق في وفاة الرئيس الفلسطيني طلبت من المعهد السويسري للفيزياء الإشعاعية فحص رفاته، وكان المعهد قد عثر على أثار لأحد نظائر البولونيوم القاتلة على ملابس عرفات التي قدمتها أرملته لفيلم وثائقي في قناة الجزيرة التلفزيونية.

وقال دارسي كريستن، المتحدث باسم المعهد "وجهت السلطة الفلسطينية الدعوة لنا ونحن ندرس حاليا أنسب وسيلة للاستجابة لهذا الطلب"، مضيفا "في الوقت نفسه اهتمامنا الرئيسي هو ضمان الاستقلال والمصداقية والشفافية من أي تورط."

وكان عرفات رمزا لسعي الفلسطينيين لإقامة دولة فلسطينية طوال عقود من الحرب والسلام مع إسرائيل، وبعد أن تعرض لوعكة صحية لا تزال مجهولة الأسباب نقل إلى فرنسا في عام ٢٠٠٤ عندما تدهورت حالته الصحية خلال حصار إسرائيل لمقر إقامته أثناء انتفاضة فلسطينية وتوفي بعد ذلك بوقت قصير، وأثارت وفاته شائعات بين الفلسطينيين عن عملية اغتيال اتهم فيها كثيرون من إسرائيل. من جهته، قال توفيق الطيراوي، رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية في وفاة عرفات، إن المعهد السويسري طلب ضمانات قبل القدوم إلى رام الله ولم يكشف عن مضمون هذه الضمانات، لافتا إلى أن "فحوى المراسلات كانت ضرورة حضورهم والترحيب بحضورهم إلى فلسطين بأقصى سرعة ممكنة، ولكن بالنسبة لهم لديهم قضايا قانونية وإجراءات قانونية."

وبعد عرض الفيلم الوثائقي عن عرفات قدمت أرملته سهى التماسا لمحكمة فرنسية لفتح تحقيق في وفاته، وزعمت أن ظروف وفاته كانت غامضة، وأن سلطات الطب الشرعي الفرنسية تخلصت من العينات التي أخذت من جسده بسرعة غير مبررة.

ودعا مسؤولون فلسطينيون إلى إجراء تحقيق دولي في هذه القضية على غرار محكمة الأمم المتحدة الخاصة بمقتل رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، وشكلت جامعة الدول العربية لجنة خاصة لهذا التحقيق في الأمم المتحدة.

السعودية تهدد إسرائيل بإسقاط طائراتها حال استخدام مجالها الجوي لضرب إيران

تل ابيب/ وكالات

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الخميس، النقاب عن أن المملكة العربية السعودية نقلت إلى الحكومة الإسرائيلية في الفترة الأخيرة رسالة تهديد عبر الولايات المتحدة، مفادها أنها ستقوم بإسقاط الطائرات الإسرائيلية إذا ما اخترقت الأخيرة الأراضي السعودية في طريقها إلى ضرب إيران.

وقالت الصحيفة العبرية إن مصادر سياسية وعسكرية إسرائيلية اعتبرت الرسالة السعودية بهذا الخصوص جزءاً من الضغوط الأمريكية على حكومة بنيامين نتانياهو، ضمن محاولات إدارة أوباما منع إسرائيل من شن هجوم ضد إيران دون تنسيق أو موافقة من الولايات المتحدة.

وأوضحت يديعوت أن هناك ثلاثة مسارات أساسية يتعين على المقاتلات الإسرائيلية اعتماد أحدها للوصول إلى المواقع والأهداف الإيرانية المستهدفة، المسار الأول هو المسار الجنوبي وهو المسار الذي يمر فوق الأراضي العربية السعودية والذي قد يقود في حال اعتماده إلى مواجهة جوية بين المقاتلات الإسرائيلية وبين سلاح الجو الملكي السعودي، مشيرة إلى أنه سلاح كبير ومتطور وقوي ومزود بطائرات أمريكية حديثة.

وبينت الصحيفة العبرية أن المسار الثاني في ضرب إيران يمكن لإسرائيل استخدامه وهو المسار الشمالي، وهو الذي يمر عبر تركيا وسوريا، أما المسار الثالث فيمر فوق الأراضي الأردنية ومن ثم عبر العراق إلى إيران. أضافت يديعوت أن هناك مسارا رابعا لكنه طويل ومعقد، إذ يمر فوق البحر الأحمر، ومن ثم باتجاه مضيق هرمز وصولا إلى إيران، دون أن تمر المقاتلات الإسرائيلية فوق أي من أراضي الدول العربية المجاورة لإيران. وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن المجال الجوى التركي والأراضي التركية، شكلت لسلاح الجو الإسرائيلي، حتى تدهور العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، بمثابة بيت ومقر للتدريبات العسكرية والمناورات الجوية في مناطق جبلية بالغة الصعوبة كالتي وفرتها الأراضي التركية.

وأوضحت يديعوت أن الأراضي التركية والمجال الجوي التركي قد يكون متاحا أمام إسرائيل وقواتها الجوية، بفعل المصالح التركية المرتبطة بحلف ناتو.

وقالت الصحيفة العبرية إن الموقف التركي غير واضح حاليا، فقد ترفض تركيا السماح للمقاتلات الإسرائيلية بعبور الأجواء التركية في الطريق إلى إيران، وقد تغض الطرف وتتيح ضرب إيران عبر أراضيها ومجالها الجوي.

وأكدت يديعوت أن المسار الأمثل الذي قد تستخدمه الطائرات الإسرائيلية في طريقها لضرب إيران هو عبر الأراضي الأردنية مرورا بالعراق.

الجدير بالذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير دفاعه إيهود باراك قد أيدوا الهجوم العسكري على إيران، إلا أن قادة كبارا في المنظومة الأمنية الإسرائيلية قد عارضوا تلك الفكرة، لكنهم أيدوا ذلك في حال تم التنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

■ **عن صحيفة يديعوت**